

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

قال اﻟﻠﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺭﺣﻤﺘﻪ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﺍﻟﻠﻴﻞ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .
ﻭﻧﺤﻮﻩ ﻗﻮﻝ ﺍﻣﺮﺉ ﺍﻟﻘﻴﺲ ... ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﺍﻟﻄﻴﺮ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ ... ﻟﺪﻯ ﻭﻛﺮﻫﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ
...

ﻭﻟﻮ ﺟﺎﺀ ﻫﺬﺍ ﺍﻟﻜﻼﻡ ﻣﻔﺼﻼ ﻟﻘﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﺍﻟﻄﻴﺮ ﺭﻃﺒﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ ﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ .
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻻﻳﻪ ﻟﻮ ﺟﺎﺀﺕ ﻣﻔﺼﻠﻪ ﻟﻘﺎﻝ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﺍﻟﻠﻴﻞ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .
ﻭﺍﺧﺘﻠﻔﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻔﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺭﺽ ﻣﺎ ﻫﻮ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺎﺯﻳﻮﻥ ﻳﻨﻔﻰ ﻣﻦ ﻣﻮﺿﻊ ﺍﻟﻰ ﻣﻮﺿﻊ ﻭﻗﺎﻝ
ﺍﻟﻌﺮﺍﻗﻴﻮﻥ ﻳﺴﺠﻦ ﻭﻳﺤﺒﺲ